

عنوان الخطبة	ماذا أعددت لعامك الجديد؟
عناصر الخطبة	١/ سبع وقفات مع العام الجديد
الشيخ	خالد الشايح
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

أما بعد فيا أيها الناس: إن في مرور الأيام وتصرمها عبرة لكل حي، وآية لكل متفكر، وهداية لكل موفق، قبل أيام ودعنا عاما كان حافلا بالأحداث، وولجنا عاما آخر، لا ندري ما الله صانع فيه، وإن لنا معه وقفاتٍ سريعةً نذكر فيها أنفسنا بما ينفعها:

الوقفة الأولى: التوبة المطلوبة من المسلم في كل وقت وحين، فلا يدي العبد متى يغادر الدنيا، وليست التوبة متعلقة بنهاية العام، فهذه تواريخ حادثة بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولقد حث الله في كتابة والنبي -صلى الله عليه وسلم- في سنته على التوبة في كل حين بل كان -صلى الله عليه وسلم- يتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة كما أخرج البخاري



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة".

الوقفه الثانية: الاعتبار بسرعة مرور الأيام، فقد مضى عام سريع جدا، وكأن دخوله كان بالأمس، ولد فيه أقوام، وهلك فيه أقوام، وتبدلت أمور، رفع ناس وخفض آخرون، افتقر ناس واغتنى آخرون، كل ذلك بتدبير ربك، كما قال سبحانه (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ).

فلنعتبر بمرورها سريعا، ونعلم أن أعمارنا ستمر كما مر هذا العام، وسنكون أثرا وذكرا في الغابرين، فلنستعد لما بعد الحياة الدنيا، لنعمر قبورنا بالطاعات، قبل أن نرحل إليها فلا مؤنس للعبد في قبره سوى عمله الصالح، سنعيش في قبورنا آلاف السنين، وفي الآخرة مدى الدهرين، أفلا تستحق أن نقدم لها هذه الحياة الدنيا التي لا تتجاوز السبعين سنة!.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الوقفة الثالثة: يحتاج المسلم أن يكون مرتبا منظما في حياته وألا تضيع عليه أوقاته سدى؛ فالمسلم ضنين بوقته، يعلم قيمته عند ربه، وأنه محاسب عليه، فالمسلم الفوضوي الذي لا يقدر للزمن قيمته، تنزع البركة من وقته، وتفوته الفرص، حتى يفجأه الموت؛ فكان لزاما على المسلم الحريص على وقته أن يستثمره في هذا العام الجديد، وأن يرسم له خطة يسير عليها منظما لوقته، شاغلا له فيما يعود عليه نفعه في الدنيا والآخرة.

الوقفة الرابعة: ينبغي للمسلم الجاد، أن ينظم وقته في هذا العام الجديد، سواء لأمواله الدنيوية أو الدينية، ولعلي أطرح بعض الاقتراحات التي قد يحتاج لها المسلم في أمور دينه ودنياه؛ فمن أمور الدين: لا بد أن يزداد المسلم في فعل الخير في هذا العام عما كان عليه في العام المنصرم وسيمانا جميعا التقصير إلا من رحم الله.

فأهم ما يعتني به المسلم أركان الإسلام الخمسة التي من أقامها دخل الجنة أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أنس بن مالك قال: "بينما نحن جلوس مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم- في المسجد دخل



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والني صلي الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: ابن عبد المطلب - أي يا ابن عبد المطلب-؛ فقال له النبي -صلي الله عليه وسلم-: "قد أجبتك"؛ فقال الرجل للنبي -صلي الله عليه وسلم-: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك فقال: "سل عما بدا لك"؛ فقال: أسألك بربك ورب من قبلك أأله أرسلك إلي الناس كلهم؟ فقال: "اللهم نعم" قال: أنشدك بالله أأله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة؟ قال: "اللهم نعم" قال: أنشدك بالله أأله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: "اللهم نعم" قال: أنشدك بالله أأله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها علي فقرائنا؟ فقال النبي -صلي الله عليه وسلم-: "اللهم نعم"؛ فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي من قومي، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر"، وفي رواية فقال النبي -صلي الله عليه وسلم-: "لئن صدق ليدخلن الجنة".



فهذه أركان خمسة حافظ عليها لتكون من أهل الجنة، وحاسب نفسك عليها باستمرار وراقب من تحت يدك.

ومن الأمور التي ينبغي أن يحاسب العبد فيها نفسه ألفاظه وأعماله، البعض عند ألفاظ وسلوكيات خاطئة، فليتخلص منها في هذا العام، من كسب محرم ونميمة وغيبة وفجور في الخصومة ونحوها، لتكن من الماضي.

اللهم وفقنا لاغتنام الخيرات في كل وقت وحين، أقول قولي هذا

.....



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

أما بعد فيا أيها الناس: لقد أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه بوصايا مهمة، وهي وصية لمن خلفهم، فلنتعاهد تلك الوصايا، ومنها ما أوصى به النبي -صلى الله عليه وسلم- أبا هريرة وغيره من الصحابة، أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "أوصاني خليلي -صلى الله عليه وسلم- بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام؛" فهذه خصال ثلاث ترفع من إيمان العبد، وتحبب له الخير وتبغض له الشر، وترفع همته، وبعضنا عنها غافل، فلا يوتر ولا يصلي الضحى، ولا يصوم شيئاً من النوافل، ليكون هذا العام بداية في تطبيق وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه، ففيها الخير كله.

وكذلك المحافظة على السنن الرواتب.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الوقفه الخامسة: حال الكثير من الناس مع القرآن، حال من هجره وأعرض عنه، فلو سألته كم يقرأ في اليوم واللييلة من القرآن خارج الصلاة، فلن تجد شيئا ولا آية واحدة للأسف، مع أنه يقضي الكثير من وقته فيما لا ينفع خصوصا مع برامج الجوال، فليكن هذا العام عاما حافلا بمصاحبة القرآن، وأن يكون له نصيب في وقتنا، حتى تثمر ويبارك الله فيها؛ فالقرآن بركة كله، خصوصا لأهله، فلنجعل لنا وردا من القرآن نقرؤه يوميا، ولا نفرط فيها.

الوقفه السادسة: كثير منا في غفلة عن ذكر الله، مع أن الذكر للإنسان كالماء للسمة، ولهذا إذا دخل أهل الجنة، الجنة يلهمون الذكر ويكون كالنفس لهم، فهو مادة حياة القلوب، فلنجعل لنا نصيبا من ذكر الله كل يوم لا نفرط فيه، خصوصا أذكار الصباح والمساء، التي وهبنا الله إياها لتكون لنا حصا منيعا من شرور الجن والإنس، فلنثابر عليها، فمن تذوق ذكر الله أنس به، وصلحت أحواله، وجعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية.



وإن الذاكرين الله كثيرا هم السابقون للناس في كل شيء، أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال -صلى الله عليه وسلم-: "سبق المفردون، قيل وما المفردون يا رسول الله، قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات"؛ فاجعل لك وردا من الأذكار تحافظ عليها يوميا لا تفرط فيها أبدا.

الوقفة السابعة: المرء لا يعيش بدون خليل يعايشه في الحياة، والأحلاء درجات، فمنهم الناصح ومنهم الطالح، فليكن عامنا هذا عام التمحيص والتنقية للأصحاب، فلنتخلص من الأشرار وهم الذين يعينوننا على المنكر، ويكرهون لنا الخير، يحبون لنا الدنيا ويكرهون لنا الآخرة، ولنلزم أصحابنا الذين يعينوننا على الخير، ويدلوننا عليه، ويحذروننا من الشر ويكرهونه لنا، فمحص أصحابك وأصحاب أولادك، وسترى كيف تتغير الأحوال، فالصاحب ساحب، والمرء على دين خليله.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

معاشر المؤمنين: هذه وقفات سريعة، تجعل العبد يعد العدة لهذا العام الجديد، ويستثمره في الخيرات وتعديل المسارات، وكل عام يصنع ذلك، فتتقوم حياته ويصلح شأنه، حتى يرحل منها على خير.

اللهم وفقنا لاغتنام الخيرات وترك المنكرات يارب العالمين



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com